تضمنت حوارات ومواقف طريفة وأحداثاً مشوقة لمعرفة معنى الحياة والموت

«هذه آخرتك».. العمل الروائي الأول لفيصل وليد الجاسم

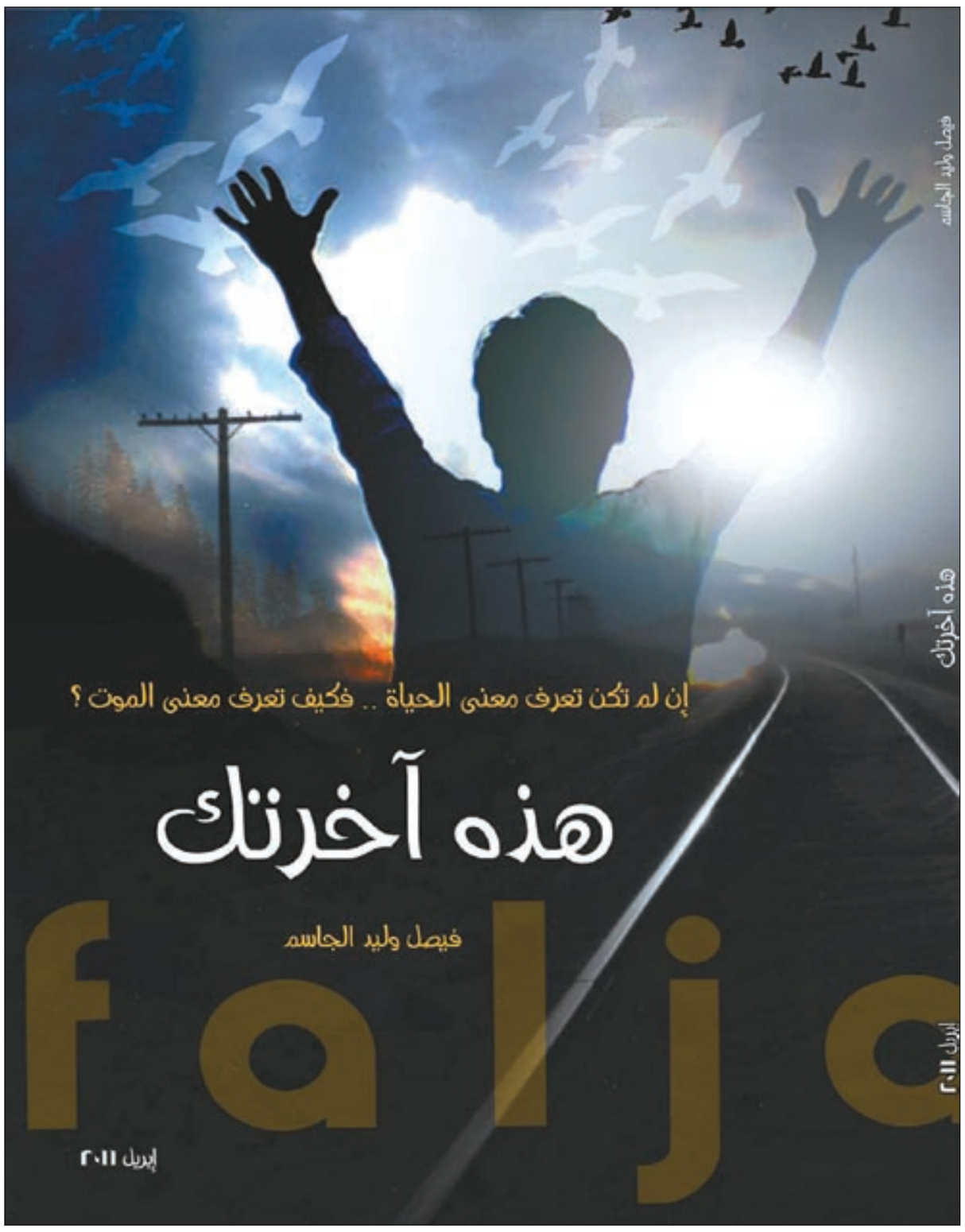

ما أبدعك

بسلاسة اللغة ورشاقة القلم، أطلق أخي الجميل الصحافي الإعلامي فيصل الجاسم مفاجأة سارة أبهجت قلوبنا - نحن أصدقاءه وإخوته - كثيرا، انها روايته الساحرة «هذه آخرتك».

لم أصدق وأنا أقرأها انها المحاولة القصصية الأولى لهذا الشاب النابه، ولكن ذكاء فيصل وحيويته وعقله المتفتح وأسلوبه «السهل الممتنع» الذي يعبر به عنا كثيرا أزالت عن نفسي الدهشة وقلت لنفسي: انها امكانات واعدة راسخة فيه منذ عرفته فلماذا لم تتوقع منه ان يطلق إبداعات روائية يوما ما؟!

وقتها علمت غطلتي وندمت عليها وتعلمت ان أراهن على الشخص الموهوب وأتوقع النجاح له، وفي النهاية سأقول لفيصل: ما أبدعك وننتظر المزيد منك أيها الروائي الجديد لكن لا تنس عالمك الإعلامي.

المستشار الإعلامي
● محمد لويس

رواية معبرة

«وأنا اتصفح رواية زميلي العزيز فيصل الجاسم «هذه آخرتك» وجدت انها تحمل بين طياتها الكثير من المعاني والعبر التي يجب علينا كبشر ان نتمعن فيها قبل فوات الأوان، واسعدني جدا ان تكون هذه الرواية هي اول انتاج ادبي لزميلي فيصل اذ تبشّر بولادة كاتب يعرف كيف يستخدم ادواته الكتابية في جذب القراء وهذا ليس بغريب على زميلي فيصل الذي اكتسب الخبرة الصحافية من خلال عمله في جريدة «الوطن» ومنها الى الاعلى يا فيصل».

● مفرح الشمري

أرفع لك القبعة

«الموت» هو الحقيقة الخالدة في عالمنا البشري تظل دوما وأبدا باستمرار الحياة وحتى تقوم الساعة، والدنيا دار ممر والآخرة دار مقر.. حقيقتان ثابتتان راسختان في أذهاننا منذ ولدنا على هذه الأرض وخضنا غمار الحياة بحلوها ومرها.

لكننا للأسف - ننشغل عن دنيانا وآخرتنا بهمومنا ومشاكلنا التي تلهينا كثيرا عنهما، فيصبح لكل منا عالمه الخاص الذي لا يرى فيه سوى نفسه ويظل يفكر ويفكر في حلول وعلاجات لما يقابل خلال نهر الحياة، أو ان يترك نفسه مغموسا في المتعة والشهوات، وتمر الأيام والسنون بسرعة الصاروخ، فلا نجد دقائق أو حتى لحظات نقف فيها مع أنفسنا وقفة صدق، إلا من خلال مواقف مؤثرة تبتعد وتقترب، مثل وفاة عزيز أو قريب أو صديق، أو زيارة القبور للترحم على أحبابنا..هنا فقط نتذكر ان أخطاءنا أصبحت هرما سامقا دون ان ندري!

انها الحقيقة المؤلمة بطعم الموعظة التي ألقاها في داخلي أخي وزميلي فيصل الجاسم بروايته الشيقة «هذه آخرتك» التي أحسست بسعادة وأنا أقرأ سطورها وازددت سعادة عندما علمت منه أنها محاولته الإبداعية الأولى في عالم الكتابة القصصي.. وأتمنى لك يا فيصل كل التوفيق، وارفع لك القبعة وأشد على يديك بحرارة... وفي انتظار إبداعات أخرى.

● الصحافي ياسر العيلة

المؤلف في سطور

فيصل وليد الجاسم

- صحافي في جريدة الوطن الكويتية ومعد برامج.
- كتب عدة أغان وطنية منها «نوره حاضر» على روح فقيد الكويت أمير القلوب الشيخ جابر الأحمد الصباح يرحمه الله، وأغنية «اهتفت الأيادي» وأغنية «لبنان يبكي ألما».
- حفيد الحاج محمد أحمد الرويح يرحمه الله، صاحب المكتبة الوطنية وهي أول مكتبة في تاريخ الكويت ومازالت موجودة حتى الآن.
- عمه الإعلامي يوسف عبدالحميد الجاسم مقدم برنامج 6/6، زيارة شخصية، ذاكرة الوطن، ضيفي والجانب الآخر وكشكول.
- حاصل على عضوية جمعية الصحافيين الكويتية.
- حاصل على عضوية جمعية الصحافيين العرب.
- حاصل على عضوية جمعية الهلال الأحمر الكويتية.
- شارك في تنظيم وإعداد العديد من المهرجانات الوطنية آخرها مهرجان هلا فبراير 2011.
- المعد الرسمي لحملتي «علم الكويت» و«مأثورات الأمير صباح الأحمد الصباح» حفظه الله ورعاه، والتي شارك فيها نخبة من الفنانين والإعلاميين والنواب.
- المعد الرسمي لحملة «المسير» التي شارك بها نخبة من الفنانين في كرنفال شكر الأمير في شارع الخليج.
- وأخيرا وليس آخرا يحضر حاليا لرواية جديدة جريئة موجهة للجنس الناعم حيث تناقش قضية البويات بطرق اجتماعية جديدة وستحتوي الرواية على تسجيل صوتي خاص لصاحبة العلاقة بالرواية ومن المقرر ان تطرح بالأسواق في الصيف المقبل إن شاء الله.

بداية مميزة

بداية مميزة للزميل فيصل الجاسم حيث ان هذه الرواية تعتبر أولى كتاباته وإصداراته خارج دار الوطن التي تبنت موهبته الصحافية قبل سنوات، وأتمنى من صميم قلبي ان تحقق هذه الرواية النجاح الذي يصبو إليه لأنها بالفعل تحمل العديد من المعاني السامية التي تناساها البعض بسبب التطور والتمدن الكبير الذي طرأ على حياتنا في الآونة الأخيرة وانكباب البعض على ملذات الدنيا متناسين حلاوة الآخرة التي لا تحلو إلا بالعمل الصالح يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

● حسام فتحي
مدير تحرير جريدة الوطن الكويتية

دليل للطريق الصحيح

أنا شخصيا عندي مبدأ في الحياة وهو التصالح مع رب العالمين أولا والتصالح مع النفس ثانيا، فلله الحمد والشكر على كل ما أعطاني إياه من خير وشر، فلفظ الجلالة على لساني دائما لأن القناعة كنز لا يفنى ولابد من المحافظة عليها، في هذا الزمن الذي أصبح فيه المال ومغريات الدنيا وملذاتها تغير المبادئ عند الإنسان الجشع غير القنوع.

رواية (هذه آخرتك) تذكرنا بزوال كل ما يملكه الإنسان بغمضة عين لهذا تذكروا الله في كل زمان ومكان..

شكرا فيصل الجاسم على هذه السطور المليئة بمشاهد من واقع الحياة المرة التي غفل عنها الكثيرون.. وصيتي للجميع هي تمعن سطور هذا الكتاب الذي أتمنى أن يدلكم على الطريق الصحيح.

● أحلام حسن
أستاذة في قسم التمثيل والإخراج بالمعهد العالي للفنون المسرحية

طريقة مبتكرة

هذه الرواية من أروع ما قرأت لأنها تحتوي على فنون توصيل العبرة بطريقة مبتكرة، حيث تدعو القارئ لمحاسبة النفس والذات بعيدا عن النصائح المباشرة المرفوضة في مجتمعاتنا المختلفة..

شكرا لك يا فيصل على هذه الرواية القيمة في بداية الطريق والى الأمام دائما.

● عبدالوهاب العيسى
● مذيع تلفزيون الوطن

حقيقة أبدية

الموت.. حقيقة أبدية في حياتنا، وحياة البرزخ هي التي يعيشها الإنسان بعد الموت، وحياة البرزخ ما هي إلا نتاج ما نزرعه بأيدينا في الحياة الدنيا، فإن زرعنا خيرا حصدنا جنات ونعيما وان زرعنا شرا حصدنا العذاب الأليم، هذا ما يطرحه زميلي فيصل الجاسم وهو يروي لنا أحداثا يمر بها ثلاثة من الأصدقاء جمعتهم الحياة الدنيا وفرّقهم الموت، فنرى آخرة كل شخص منهم كل على حسب عمله، أنا سعيدة بهذه الرواية وأتمنى لها من قلبي كل نجاح.

● نعيمة أحمد الحاي
مهندسة وإعلامية وناشطة سياسية

بلغة بسيطة وقريبة الى القلب وبعبارات سهلة وجمل مشوقة تنقل القارئ من عالم الكلمات والافكار والخيال الى لوحات مجسدة خطتها ريشة فنان مبدع لسهولة تفسيرها وكثرة رموزها وكثافة ما فيها من معان، لغة سهلة حملت الموعظة بقالب رائع ضمن مجموعة من المعاني السامية التي يحملها الجميع في نفسه والتي كثيرا ما تكون في كمون وسبات الى ان تأتي اللحظة التي تستيقظ فيها نافضة عنها غبار الخطيئة والذنوب متحولة الى شعلة من نور صاف يتوق كل منا لتتبع شعاعه والسير خلفه بعيدا عن المعاصي ومسبباتها مستندا الى ذخيرته من الفطرة السليمة والسلوك القويم الذي يتمنى كل منا ان يكون تطبيقه في كل حركة وتصرف بعيدا عن اللهو والمتع الزائلة، وعلى الرغم من انها التجربة الاولى له في دنيا الادب، فإن الروائي الشاب فيصل وليد الجاسم استطاع ان يثبت قدميه على الساحة الادبية بقوة، بفضل رائعته «هذه آخرتك» التي كتبها بلغة سهلة تعتمد على حوارات قصيرة لتسهل الوصول الى اذهان القراء، فجاءت الرواية باللهجة الكويتية على سطورها لتكون اقرب الى القلوب والعقول واسرع انتشارا على الصعيد المحلي، فضلا عن حبكة مميزة مفعمة بالاثارة والغموض، اللذين يجذبان العيون ويزيدان وتيرة حب الاستطلاع في النفوس، فتجد نفسك غارقا في قراءتها حتى النهاية لا يحول بينك وبينها شيء متنقلا بين شخصياتها المشوقة كمهندس البترول فهد صاحب الديوانية والشاب البيتوتي المعتدل والملتزم، وجاسم الموظف في الخارجية عصبي المزاج وعاشق القمار والمدخن بوله، وحمد الموظف في احدى شركات والده المراهق على كبر وراعي البنات المتابع للموضة وقصات الشعر ومدمن الخمور، وليان الاستغلالية والبائعة في احد محلات الملابس والذين يشكلون خيوط الحبكة الرئيسية في الرواية.

وجاءت الثمار سريعة، اذ حصد فيصل الجاسم الواعد شهرة من روايته الوليدة في وقت قياسي، خاصة بين اوساط الشباب والبنات، بفضل الرواية التي تدور احداثها حول عاقبة اللهو وترسم لوحة مثيرة للجدل من ابداعه، تصور الطريق الى جهنم والعذاب الذي ينتظر الآثمين، وليست مبالغة ان قلنا ان كثيرا من شبابنا وبناتنا تأثروا بالرواية لدرجة انها ساعدت على استقامة بعضهم كدليل نجاح على وصول رسالتها إليهم.

وكان من اجمل السطور التي جاءت معبرة في صياغتها ومفتاح الرواية للعقول والقلوب المشهد الذي حبس انفاس جميع من عاشه لتدمع اعينهم ويهتز كيانهم، وهو عندما يقول الكاتب: هوت قدماه وسقط فورا في مكان عميق مظلم وهو يصرخ من اعماقه طوال سقوطه الطويل، ارتطم ارتطاما شديدا بأرض صلبة، وبعد سويعات رفع جسده ليجد نفسه في مكان مجهول مهجور، فقطب جبينه وخفف حاجبيه من شدة الذهول، فدفعه حب الاستطلاع الى التجول في المكان للبحث عن صديقه حمد، فرأى اشجارا عجوزا تساقطت اغصانها واوراقها وتعرت من كل شيء، سمع صوت صرير مرعب، اصابته قشعريرة في بدنه من شدة الخوف والرعب، نظر الى اعلى فوجد طيورا سوداء ضخمة تحوم في السماء، فجرى جاسم سريعا وتعثر ثم انتفض هاربا وهو يصرخ من الألم، فالافاعي تملأ المكان والعناكب والعقارب تتسلق الابنية المهجورة، تسمرت قدماه وراح يبحث عن مأوى، وصل الى المكان الذي يريد وسمع صوتا غريبا وشم رائحة نتنة فشاهد رجلا جلده ممزق والنيران تلتهمه من الاسفل للاعلى فراح يركض ويصرخ «رب ارجعون.. رب ارجعون».

ونصيحة لمن يريد قراءة هذه الرواية الا يبدأ بها اذا كانت لديه اي مواعيد او التزامات لانه ان بدأ بها فلن يعود بمقدوره تركها حتى ينتهي منها لشدة التشويق وتسارع الاحداث ومتعة الترابط بين مكوناتها الادبية واللغوية.

● يوسف غانم

طوق النجاة

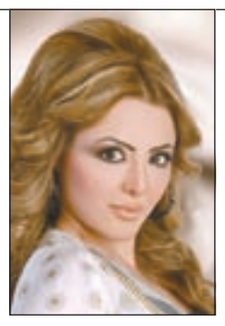

الرجوع دائما الى الأصل والمبادئ وجوهر الدين هو المنقذ الحقيقي للإنسان في الدنيا، كما انها طوق النجاة له في الآخرة، نحتاج دائما الى تذكر هذه الحقائق في زحام الحياة الدنيا من وقت الى آخر... شكرا فيصل الجسام على هذه التذكرة الجميلة المتمثلة في رواية (هذه آخرتك)... بالتوفيق إن شاء الله.

● الإعلامية زينة كرم

رسالة!

رواية (هذه آخرتك) أعجبتني كثيرا لما فيها من حوارات كوميدية ومواقف طريفة جدا، خاصة اننا نفتقر للروائيين الشباب، وأراهن على ان هذه الرواية التي سطرها زميلي فيصل الجاسم ستثري المكتبات الكويتية وسيستفيد منها كل قارئ شريطة أن يقرأها بتمعن وان يتأمل في كل سطر فيها حتى يشعر بالرسالة الموجودة في الرواية.

● محمد ثلاب
رسام كاريكاتير كويتي